Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 8 | Page 224 – 251 |2026 | https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

The Effectiveness of a Program Based on the Literature Circles Strategy in Developing Critical Reading Skills among Secondary School Students in Sana'a Governorate

Abdull Whab Shealan Hosseen Shealan [1,*]
[1]Department of Arabic language curricula, Faculty of Education - Sana'a University, Sana'a, Yemen.
***Corresponding author:** *ashealan999@gmail.com*

Keywords

1. Strategy
2. Literature Circles
3. Critical Reading

Abstract:

This study aimed to determine the effectiveness of a program based on the literature circle strategy in developing critical reading skills among secondary school students in Sana'a Governorate during the second semester of the academic year (2024-2025). It employed two implementation methods: descriptive and quasi-experimental. To achieve the study's objective, a list of critical reading skills, a test, and an educational program were prepared. The study tools were presented to a group of referees to assess their validity. The study sample consisted of (60) male first-year secondary school students, who were equally divided into two groups: Experimental and control groups were randomly selected from two government schools (November 30th and October 14th) that were chosen purposively to represent the study sample. The study results showed a statistically significant difference at the significance level of (0.05). The difference between the mean scores of the two groups (experimental and control) in the post-test of critical reading skills, in favor of the experimental group, is attributed to the experimental group's use of the literature circle strategy. In light of these results, the researcher recommends the necessity of using the literature circle strategy in teaching, as it emphasizes a holistic view of the elements of the educational situation.

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 8 | Page 225 – 251 |2026|
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية حلقات الأدب في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة صنعاء

عبدالوهاب شعلان حسين شعلان [1]*،

[1]قسم مناهج اللغة العربية ، كلية التربية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

***المؤلف:** ashealan999@gmail.com*

الكلمات المفتاحية

1. إستراتيجية
2. حلقات الأدب
3. القراءة الناقدة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية حلقات الأدب في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة صنعاء، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024– 2025). معتمدة على المنهجين: (الوصفي وشبه التجريبي). ولتحقيق هدف الدراسة أُعدّت قائمة بمهارات القراءة الناقدة، واختبار، وبرنامج تعليمي، وعُرضت أدوات الدراسة على مجموعة من المحكمين لتحكيم صدقها، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي الذكور, وزعوا بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة, اختيروا عشوائيًا من مدرستي (30 نوفمبر، و14 أكتوبر) الحكوميتين اللتين تم اختيارهما بطريقة قصدية لتمثلا عينة الدراسة, وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق إحصائي دال عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة, لصالح المجموعة التجريبية, يُعزى إلى تدريس المجموعة التجريبية بإستراتيجية حلقات الأدب. وفي ضوء النتائج يوصي الباحث بضرورة استخدام إستراتيجية حلقات الأدب في التدريس؛ كونها تؤكد على النظرة الشمولية لعناصر الموقف التعليمي.

المقدمة:

تعد اللغة إحدى أهم وسائل التفاهم بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة، وبدون اللغة يتعذر نشاط بني الإنسان المعرفي، فهي من أهم مميزات الجنس البشري، فهو الوحيد القادر على ترجمة أفكاره إلى ألفاظ وعبارات مفهومة عند أبناء مجتمعه.

واللغة العربية هي اللغة الشامة السّامية الوحيدة التي حافظت على كيانها، ولم تتبدل معالمها، ولم تنقرض كما انقرضت لغات أخرى، وما كان ذلك ليتم لولا نزول القرآن الكريم على نبينا محمد – صلى الله عليه وآله – بلسان عربي مبين، فهو الذكر الذي يقصد الله جل وعلا بحفظه، ويتمثل ذلك في قوله تعالى: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ"، [سورة الحجر:9].

فاللغة سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة لها دلالات ومعانٍ متعددة تختلف من جماعة إلى أخرى؛ فهي تنمو وتزدهر بتقدم الأمة، وتضعف بضعفها، إذ يقول الرافعي: "اللغة صورة وجود الأمة بأفكارها، ومعانيها، وحقائق نفوسها، وأساليب أخذ المعنى من المادة، والدقة في تراكيب اللغة دليل على دقة الملكات في أهلها". وإذا كانت اللغة تُعّلم لغايات وظيفية، وتتدرج هذه الغايات والوظائف تحت ما يسمى بالمهارات اللغوية: "استماع، وتحدث، وقراءة، وكتابة"، فإن هذه المهارات تتكامل مع بعضها؛ لتحقق عملية الاتصال. (الرافعي، د. ت، 4)

فالقراءة تعد إحدى مهارات اللغة العربية بل وأهمها؛ حيث ترتبط القراءة ارتباطًا وثيقًا مع مهارات اللغة الأخرى، كالاستماع، والتحدث، والكتابة؛ في كونها عمليات لغوية تتضمن استيعاب القارئ لما يقرأ أو يستمع، أو يكتب، أو يتحدث به، فالقراءة والاستماع من مهارات الاستقبال، أما المحادثة والكتابة فهي من مهارات الإرسال، وعلى هذا فإن القراءة تتطلب من القارئ امتلاك مهارات عقلية هي: الإدراك للمعنى القريب والبعيد، وهدف الكاتب، والمغزى الذي يرمي إليه، والقدرة على نقد المقروء، وإصدار الحكم على المادة المقروءة، وهذا ما يسمى بالقراءة الناقدة، وهي أرقى أنواع القراءة، إذ تتطلب مستوى عاليًا من النضج والثقافة. (حبيب الله،2000، 32)

والقراءة الناقدة تنمي الفكرة، وتكشف الحقائق المجهولة، وعن طريقها تنمو الحياة الثقافية والفكرية داخل المجتمع، ويتشكل المواطن المنتج المستنير، فالدعوة إلى القراءة الناقدة هي دعوة إلى المشاركة الفاعلة، والمواطنة المنتجة، وهي دعوة إلى إعمال العقل، وإبداء الرأي والتفكير العلمي السليم (سالم،2000، 54).

ولمهارات القراءة الناقدة أهمية كبيرة من حياتنا المعاصرة؛ فهي من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها آراء ووجهات نظر مختلفة، فاكتسابها يجعل القارئ أقل تعرضًا للانسياق الأعمى وراء الأفكار التي يقرأها، ويكون حريصًا على السؤال عن صحتها وقيمتها قبل التفاعل معها. (فهمي،2003، 115 -156)

ومن خلال ما سبق تتجلى أهمية القراءة الناقدة في تحصين القارئ، وتمكينه من إصدار أحكام موثوق فيها، وعدم مجاراة الأخطاء الشائعة بين الناس؛ فقد يواجه الفرد العديد من الكتابات التي تتضمن معلومات دقيقة وأخرى غير دقيقة، وقيمًا مقبولة وأخرى غير مقبولة، وكذلك الإعلانات التي تسعى للنفاذ إلى قلوب الناس، وعقولهم، مما يستلزم الوقوف عند هذا كله، وفحصه فحصًا ناقدًا، والحكم عليه بموضوعية بعيدًا

عن التعصب، أو التسليم بصحة كل ما يُقرأ؛ حتى لا يقع فريسة سائغة لأصحاب الأهداف والنوايا السيئة.

وعلى الرغم من الأهمية الكبرى لمهارات القراءة الناقدة في تحديد نجاح المتعلم أو فشله في مراحله الدراسية، فإن هذه المهارات لم تنلْ من القائمين على تعليم اللغة العربية مزيدًا من الاهتمام والعناية؛ حيث أشارت عدد من البحوث والدراسات السابقة كدراسة (الكوري، 1997)، ودراسة (عطية2006)، ودراسة (الوائلي وأبو الرز2011)، ودراسة (ربابعة وأبو جاموس،2012)، ودراسة (الحوامدة،2015)، ودراسة (قاجة،2016)، ودراسة، (العواضي،2016) إلى ضرورة تنمية مهارات القراءة الناقدة باعتبارها عملية عقلية تندرج ضمن أحد مستويات الفهم القرائي العليا، والتي يكون فيها تفاعل عاطفي وعقلي بين القارئ والمؤلف؛ حيث يوظف القارئ مهارات التفكير الناقد لإصدار حكم على المقروء وفق معايير موضوعية، واستجابته له بالقبول أو الرفض، والاستفادة منه في حياته اليومية. (قاجة،359،2016)

وفي الميدان التربوي ظهرت استراتيجيات حديثة متعددة هدفت إلى تحسين العملية التعلُمية، وإكساب الطالب المهارات، والمعارف، والاتجاهات المرغوبة، والتي تركز – أيضًا– على نشاط المتعلم، ودوره الفعَّال في إدارة العملية التعلُمية ومنها: إستراتيجية دوائر الأدب، والتي تُسمى أيضًا بنوادي الأدب (Book Clubs), ونقاشات الأدب بين الأقران Literary Discussions (Peer– Group), ودوائر الأدب (Literature Circles), وتُعدّ إستراتيجية دوائر الأدب أكثر الاستراتيجيات تكاملًا؛ إذ تتضمن مزايا كثيرة، فهي شكل من أشكال الانهماك القرائي، يوضع فيها المتعلم في مجموعات صغيرة، ويُشجَّعون على القراءة المركزة، ثم يُكلَّفون بمناقشة ما قرأوه بالوصول إلى قواسم مشتركة من الفهم المستهدف، وفي أثناء النقاش يأخذُ كلُّ طالبٍ دورًا أو أكثر يستجيب به للمهمات المعرفيّة المحددة (الزبن،2017، 6).

وأشار بيتمان (Pitman 1997) إلى أن إستراتيجية دوائر الأدب هي: آلية لتطوير القراءة والكتابة في الغرفة الصفية سواء أكان ذلك في فنون اللغة، أم التاريخ، أم العلوم الاجتماعية، أم الصحية، أم العلوم، إضافة إلى أنها تطبق أيضًا للارتقاء بالنقاشات ذات المعنى، والتعاون، وتركيب الأفكار، لإيجاد تعلم جيد (Pitmah,1997).

وقد أكدت عدد من الدراسات التربوية على أن إستراتيجية حلقات الأدب من الاستراتيجيات التربوية الحديثة التي تدعم التعلم المتمركز حول المتعلم من خلال تعميق حس المتعلم بملكيته للنشاطات التعليمية، وإتاحة الفرصة له؛ لإدارة مجموعته الصغيرة التي يعمل فيها.

ويتضح مما توصلت إليه نتائج البحوث والدراسات السابقة، ومن خلال تجربة الباحث الميدانية في التدريس أن الطلبة يعانون ضعفًا في مهارات القراءة الناقدة، ويظهر هذا الضعف في عدم قدرة الطلاب على توظيف مهارات القراءة الناقدة في وقراءتهم للنصوص، وذلك من خلال اقتصار القراءة على إدراك الكلمات، وفهم معانيها والنطق بها دون إعمال العنصر الثالث للقراءة المتمثل في النقد للمقروء؛ ليتمكن القارئ من الحكم على ما يقرأ، والتمييز بين الحقائق والآراء في النص المقروء، ويعود السبب في ذلك إلى طرائق التدريس التقليدية في عملية التعلم

والتعليم في المدارس الثانوية، وكذلك عدم تدريب المعلمين والمعلمات على كل ما يضمن تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب، وهو ما جعل الباحث يستخدم إستراتيجية تدريس حديثة تمثلت في إستراتيجية حلقات الأدب لمعالجة هذا الضعف، وللإسهام في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الأول الثانوي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتمثل مشكلة الدراسة في تدني مستوى القراءة الناقدة لدى طلبة المرحلة الثانوية بوجه عام، وطلاب الصف الأول الثانوي على وجه الخصوص، وهو ما أظهرته نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تُوصل إليها، وخبرة الباحث التدريسية، ويرجع ذلك الضعف إلى اتباع المعلم طريقة التدريس التقليدية الضيقة؛ حيث لا زال كثير من المعلمين في مدارسنا يستعملون في تدريسهم التلقين، والمناقشة الاعتيادية، واستجابة لتوصيات العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تدعو إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة وفق استراتيجيات تدريس حديثة ومنها إستراتيجية حلقات الأدب كدراستي (شعبان : ٢٠١٩)، ودراسة (سليمان : ٢٠١٩)، ونظرًا لقلة الدراسات التي تناولت إستراتيجية حلقات الأدب في اليمن – وفقًا لعلم الباحث – لا سيما في تناول مهارات اللغة العربية، فقد اختيرت هذه الإستراتيجية كإحدى استراتيجيات التدريس الحديثة؛ للإسهام في معالجة ضعف تدني مستوى الطلبة في مهارات القراءة الناقدة، ومساعدة المعلمين في توظيف هذه الإستراتيجية في التدريس، لمواكبة متطلبات هذا العصر.

وفي ضوء ذلك يمكن معالجة مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس الآتي: "**ما فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية حلقات الأدب في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة صنعاء؟**"

وتتفرع منه الأسئلة الآتية:

1. ما مهارات القراءة الناقدة التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة صنعاء؟
2. ما صورة برنامج قائم على إستراتيجية حلقات الأدب لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة صنعاء؟
3. ما فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية حلقات الأدب في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة صنعاء؟

فرضيات الدراسة

وللإجابة عن أسئلة الدراسة صيغت فرضيات الدراسة الآتية:

1. لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة.
2. لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة.

أهداف الدراسة

تمثلت أهداف الدراسة في الآتي:

1- التوصل إلى قائمة بمهارات القراءة الناقدة التي ينبغي تنميتها الذى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة صنعاء.

2- بناء برنامج قائم على إستراتيجية حلقات الأدب لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة صنعاء.

3- الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية حلقات الأدب في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة صنعاء.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الآتي:

1- تقديم قائمة مهارات القراءة الناقدة؛ ليستفيد منها الباحثون في مجال اللغة العربية، والجهات المتخصصة عند تأليف مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية.

2- تقديم برنامج قائم على إستراتيجية حلقات الأدب في تنمية مهارات القراءة الناقدة؛ ليستفيد منه الفئات الآتية:

أ- الجهات التربوية المتخصصة بإعداد المعلمين وتأهيلهم.

ب-معلمو اللغة العربية في استخدام إستراتيجية حلقات الأدب في تدريسهم.

ت-المدربون والموجهون؛ لتدريب المعلمين وتطوير مهاراتهم، وتشجيعهم على استخدام هذه الإستراتيجية بفاعلية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلابهم.

ث-طلاب المرحلة الثانوية؛ لتعريفهم بمهارات القراءة الناقدة لاستخدامها في قراءتهم.

ج- الباحثون: حيث تفتح المجال أمامهم لإجراء بحوث ودراسات أخرى وفق إستراتيجية حلقات الأدب، لتسهم في تطوير أساليب التدريس ومهاراته في جميع فروع اللغة العربية.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت حدود الدراسة على الحدود الآتية:

1. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024- 2025).
2. **الحدود المكانية:** تمثلت باختيار مدرستين حكوميتين ثانويتين للبنين في منطقه همدان بمحافظة صنعاء بالجمهورية اليمنية.
3. **الحدود الموضوعية:** تمثلت في مهارات القراءة الناقدة اللازم تنميتها لدى طلبة المرحلة الثانوية. وبرنامج مصم وفق إستراتيجية حلقات الأدب.
4. **الحدود البشرية:** عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمنطقة همدان – محافظة صنعاء بالجمهورية اليمنية.

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

- **فاعلية**

تُعرف أنها: القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة وفق معايير محددة مسبقًا، أو هي القدرة على إنجاز الأهداف والوصول إلى النتائج المرجوة بأقصى حد ممكن. (علي،2000، 39)

وتُعرّف الفاعلية إجرائيًا في هذه الدراسة أنها: النتيجة التي ستظهر لدى عينة البحث التجريبية من طلاب الصف الأول الثانوي والتي تحدث نتيجة لاستخدام البرنامج القائم على إستراتيجية حلقات الأدب، من حيث إتقانهم لمهارات القراءة الناقدة.

- **إستراتيجية حلقات الأدب**

تُعرّف الإستراتيجية التعليمية اصطلاحًا أنها: خطوات للتعليم والتعلم المخطط، يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي أو خارجه؛ لتدريس محتوى موضوع دراسي معين؛ بغية تحقيق أهداف محددة سلفًا وينطوي هذا الأسلوب على مجموعة من المراحل والخطوات والإجراءات المتطابقة والمتناسقة فيما بينها، تناط بالمعلم والطلاب القيام بها في أثناء السير في تدريس ذلك المحتوى (زيتون 2006، 6).

وتعرف حلقات الأدب أنها: خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة تتضمن تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة لكل فرد فيها دور محدد ينجزه لتنجز المجموعة بدورها مهام محددة من خلال أنشطة متنوعة، ويتم تدوير تلك الأدوار، وتقدم لهم مادة القراءة أو يختارونها، ويكتبون الملاحظات حول المقروء، ويناقشون النص وفقا لأدوارهم المحددة، ويقوم المعلم بدور النموذج والميسر والموجه. (حسن،2009، 10)

وتُعرّف إستراتيجية حلقات الأدب إجرائيًا في هذه الدراسة أنها: مجموعات مناقشة يديرها طلاب الصف الأول الثانوي – عينة الدراسة– في الغرفة الدراسية من خلال أدائهم عدة أدوار هي: (قائد المناقشة، والنجم الأدبي، والشارح، والرابط المبدع، والمخلص، ومثري الكلمات، ومتعقب المشاهد، ومستكشف الشخصيات، والمحقق، والناقد الأدبي)، وبعد انتهاء الموضوع يقدم كل عضو في الحلقة بالعرض حسب المهام أمام زملائهم في غرفة الصف؛ للإسهام بتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى عينة الدراسة المستهدفة.

القراءة الناقدة

تعرف اصطلاحًا أنها: إصدار حكم على المادة المقروءة لغويًا، ودلاليًا، ووظيفيًا وتقويمها من حيث جودتها، ودقتها، ومدى تأثيرها في القارئ وفق معايير مضبوعة ومناسبة. (العيسوي والظنحاني، 2006، 127).

وتُعرّف القراءة الناقدة إجرائيًا في هذه الدراسة أنها: قدرة الطلاب – عينة الدراسة– على التفاعل بوعي مع محتوى المادة المقروءة، وتبني مواقف ووجهات نظر ناقدة، وإصدار أحكام مناسبة حول ما يرد فيها من أفكار وآراء، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب في اختبار مهارات القراءة الناقدة المعد لذلك.

الخلفية النظرية

مفهوم الحلقات الأدبية

يعرف Sousa حلقات الأدب بأنها: "إستراتيجية تدريسية استخدمت لمساعدة المتعلمين على الفهم القرائي؛ ليصبحوا قراءة مهرة، وذلك من خلال المناقشات الهادفة للمجموعات الصغيرة؛ حيث تتكون الحلقات الأدبية من مجموعات صغيرة من المتعلمين يجتمعون بشكل منظم لقراءة ومناقشة قطعة أدبية سواء أكانت قصة أم قصيدة شعرية أم مقال". (Sousa, 2011, 9)

ويعرفها الشديقات (2012، 163) أنها: آلية لتطوير القراءة والكتابة في الغرفة الصفية، إضافة إلى أنها تطبق للارتقاء بالنقاشات ذات المعنى والتعاون وتركيب الأفكار.

ويستخلص الباحث من التعاريف السابقة أن إستراتيجية حلقات الأدب ركزت على كونها مجموعات صغيرة من 4 – 5 متعلمين، تجتمع هذه المجموعات لقراءة نص معين، ومناقشة الموضوع فيما بينهم بتعلم ذاتي تعاوني في ضوء الأدوار الموزعة عليهم من قبل المعلم، ويتبادل أفراد المجموعة الأدوار في موضع جديد.

أهمية إستراتيجية حلقات الأدب

1) الربط بين مهاراتي القراءة والكتابة من خلال النصوص الأدبية.
2) تعميم فهم النصوص الأدبية، وبالتالي سهولة حفظها وسرعة تذكرها.
3) التدريب على الكتابة الحرة من خلال كتابة الأسئلة وتسجيل الملحوظات أثناء القراءة.
4) تنمية المهارات النقدية من خلال مناقشة ونقد النص وأسلوب الأديب والتعبيرات الجميلة.
5) تنمية مهارات التعبير عن الذات عن طريق كتابة أفكار عامة عن النص الأدبي. (سليمان، 2019، 54)

خطوات وإجراء تطبيق إستراتيجية حلقات الأدب:

يورد السويفي (2015، 492) مجموعة من الإجراءات التي يراها تتناسب مع طلبة الصف الأول الثانوي، وهي كالآتي:

1. توزيع الموضوعات الأدبية على المجموعات أو الحلقات الأدبية التي سوف تُناقش داخل الحلقة.
2. تنظيم مجموعات مؤقتة للمناقشة.
3. تقرأ المجموعات الموضوعات الأدبية المتنوعة التي كلفت بها وتحليلهم وتفسيرهم لعناصر النص الأدبي الذي يدرسونه.
4. تنظم المجموعات جدولًا زمنيًا؛ ليناقشوا ما توصلت إليه المجموعة، من خلال المستويات المتنوعة للأسئلة الجماعية مثل: الأسئلة التذكرية، وأسئلة التفريق، وأسئلة الاستدلال، وأسئلة التبرير، وأسئلة إصدار الأحكام.
5. تسجل المجموعات ملاحظاتها حول النص الأدبي، في ضوء ما أسفرت عنه نتائج المناقشة.
6. يستنبط الطلاب موضوعات للمناقشة.
7. يعقد الطلاب جلسة عامة؛ للقيام بمناقشة عامة حول النص الأدبي وتسجيل الملاحظات.
8. يقوم أفراد المجموعة بتبادل الأدوار؛ لمناقشة نفس الموضوع الأدبي الذي يدرسونه.
9. يكون دور المعلم ميسرًا للجلسة.
10. يقوم المعلم أداء الطلاب من خلال ملاحظاته الذاتية وتوجيه أسئلة تقويمية.
11. يحافظ المعلم على إيجاد جو من المتعة للطلاب داخل الفصل.
12. ينظم الطلاب مجموعات جديدة؛ ليتناقش الطلاب حول موضوعات أدبية جديدة.

أهمية القراءة الناقدة

1. تهتم بالتفكير الناقد فهي تعده هدفًا تربويًا يتخلل كافة المناشط والبرامج التعليمية.
2. إيجاد متعلمين قادرين على تحليل وجهات النظر المختلفة ولمشاركة في الحوار.
3. إيجاد متعلمين قادرين على الاستنباط والاستنتاج والتفسير والتقويم.
4. إصدار الأحكام التقويمية بشأن أشياء عديدة قد تؤثر في المجتمع الآن أو في المستقبل.
5. إنتاج مرونة أكثر في إعادة النظر في لمادة المقروءة، والمقارنة بين مصادرها المتعددة.
6. تهيئ الفرصة لنقد النقاط المهمة كلما دعت الحاجة إلى ذلك.
7. ترتبط بحل المشكلات واتخاذ القرارات وتساعد على الاستخدام المنطقي للمعرفة.
8. تساعد الطالب على التفكير بوضوح، واستخلاص النتائج المصحوبة بالدليل.

9. تساعد الطالب على تنظيم المعلومات؛ مما يجنبه الاستخدام الخاطئ لهذه المعلومات. (علي، 2019، 90، 91)

أسس تنمية مهارات القراءة الناقدة

1. إثارة اهتمام الطلاب بموضوع النص المقروء، وتنشيط المعارف والخبرات السابقة حوله، حيث تتأثر القراءة الناقدة بدرجة التداخل بين خبرات القارئ، ومعارفه السابقة، ومحتوى النص.
2. التأكد من حصول كل الطلاب على فرصة لنمو مهاراتهم المختلفة.
3. إشراك الطلاب في طرح أسئلة حلو محتوى النص القرائي، واختبار توقعاتهم حوله.
4. إعطاء الطلاب وقتًا كافيًا لفهم النص من خلال تعرف مفرداته الجديدة، وتحديد أفكاره الرئيسية، قبل البدء في أنشطة القراءة الناقدة.
5. تشجيع الطلاب على المشاركات الفاعلة والعمل بطريقة فردية وتعاونية، وتدوين الملاحظات، حول مهام القراءة الناقدة.
6. تدريب الطلاب على القراءة وربطه بمستواهم اللغوي، ويبدأ من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب.
7. استخدام استراتيجيات تدريس حديثة تركز على الدور النشط للطالب بصفته محور العملية التعليمية.
8. الاستعانة بالوسائط التكنولوجية والتقنية لما تتميز به من أسلوب التشويق وإثارة اهتمام الطلاب، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.
9. اطلاع الطلاب على مهارات القراءة الناقدة، وكيفية تطبيقها على النص المقروء. (الحربي، 2020، 220)

مهارات القراءة الناقدة

هناك عدد من التربويين صنفوا مهارات القراءة الناقدة إلى العديد من المجالات، حيث صنفها مفلح (2004، 84) إلى سبع مهارات، وهي: مهارات التمييز والمقارنة؛ وتشمل: التمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار والآراء، والتمييز بين العبارات الزائدة والعبارات الأساسية في المادة المقروءة، وكذلك مهارات الاستنتاج؛ وتشمل: استنتاج التقييم الخاطئ، واستنتاج الأدلة الداعمة لآراء الكاتب ومعلوماته، واستنتاج مظاهر الجمال في المقروء. أما مهارات الحكم والتنبؤ؛ فتتمثل في استخدام المعايير المعقولة عند الحكم على المادة المقروءة، وتقويم فكرة الموضوع من حيث تسلسلها واستيفائها المعلومات الضرورية. وتوصل كل من قاجة، والشايب (2016، 361) إلى قائمة مهارات القراءة الناقدة اشتملت على: استنتاج الأسباب الكامنة وراء الأحداث في المادة المقروءة، والتمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة، تفسير المعاني الضمنية، التمييز بين الحقائق والآراء، تمييز ما له صلة مما ليس له صلة بالموضوع، واستنتاج هدف الكاتب.

الدراسات السابقة

1- دراسة إبراهيم (2022) بعنوان "أثر إستراتيجية (Beyer strategy) في تنمية مهارات القراءة الناقدة والدافع المعرفي لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي"، **و**هدفت الدراسة إلى معرفة أثر إستراتيجية Beyer startegy في تنمية مهارات القراءة الناقدة،

والدافع المعرفي لدى تلاميذ الصف الرابع الإعدادي. وتحقيقًا لأهداف الدراسة أُستخدِم المنهج شبه التجريبي، وإعداد اختبار مهارات القراءة الناقدة، ومقياس الدافع المعرفي. وتكونت عينة الدراسة من (60) تلميذًا من تلاميذ الرابع الإعدادي، قُسمت بالتساوي إلى مجموعتين تجريبيتين. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبيتين في التطبيقين القبلي والبعدي لاختباري مهارات القراءة الناقدة والدافع المعرفي، تعزى لأثر المتغير المستقل (إستراتيجية Beyer startegy) لصالح المجموعة التجريبية.

2- **دراسة الركاد (2021)** بعنوان "فاعلية برنامج الكورت (CoRT) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي"، وهدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج (CORT) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدينة الملك خالد العسكرية. وتحقيقًا لأهداف الدراسة أُستخدِم المنهج التجريبي، وإعداد أداة اختبار مهارات القراءة الناقدة. وتكونت عينة الدراسة من (60) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي، قُسمت بالتساوي إلى مجموعتين تجريبيتين. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختباري مهارات القراءة الناقدة، تعزى لأثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح) لصالح المجموعة التجريبية.

3- **دراسة عبد الجواد (2020) بعنوان** "استخدام حلقات الأدب في تنمية التذوق الأدبي ومهارات التفاوض الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر إستراتيجية حلقات الأدب في تنمية التذوق الأدبي، ومهارات التفاوض الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. وتحقيقًا لأهداف الدراسة أُستخدِم المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وإعداد اختبار مهارات التذوق الأدبي، ومقياس مهارات التفاوض. وتكونت عينة الدراسة التي اختيرت بطريقة قصدية، والممثلة في (108) تلميذًا، موزعين في مجموعتين تجريبية وضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيّا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التّطبيق: البعدي؛ لاختبار مهارات التذوق الأدبي؛ ومهارات التفاوض تعزى لمتغير التصميم التعليمي والإستراتيجية التدريسية، لصالح المجموعة التجريبية.

4- **دراسة حواس (2020)** بعنوان "فاعلية إستراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات القراءة الناقدة والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط"، وهدفت

الدراسة إلى معرفة فاعلية إستراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات القراءة الناقدة والتحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط بمدينة تبوك. وتحقيقًا لأهداف الدراسة أُستخدِم المنهج التجريبي، وإعداد اختبار تحصيلي للكتابة، واختبار تحصيلي للقراءة، ومقياس الاتجاه. وتكونت عينة الدراسة من (50) تلميذة من تلميذات الصف الثاني المتوسط، اختيروا بطريقة عشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة، تعزى لأثر المتغير المستقل لصالح المجموعة التجريبية.

5- **دراسة عبدالعال (2020)** بعنوان "استخدام إستراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الطلاب المتفوقين في الصف الأول الثانوي"، وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الطلاب المتفوقين في الصف الأول الثانوي. وتحقيقًا لأهداف الدراسة أُستخدِم المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، كما أُعدت قائمة بمهارات التواصل اللغوي، وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللغوي المناسبة للطالبات المتفوقات. وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبة، من طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة أسيوط، قُسمت إلى مجموعتين بالتساوي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيّا عند مستوى (0.01 ≥ α) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التّطبيق: البعدي، لصالح المجموعة التجريبية.

6- **دراسة شعبان (2019)** بعنوان "فاعلية إستراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التذوق الأدبي عند طلبة المرحلة الثانوية في محافظة البيضاء"، وهدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية إستراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة البيضاء. وتحقيقًا لأهداف الدراسة أُستخدِم المنهج شبه التجريبي، وإعداد وحدة تعليمية في ضوء إستراتيجية دوائر الأدب، واختبار مهارات التذوق الأدبي. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي، قُسمت العينة إلى مجموعتين بالتساوي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (.05) بين متوسطي درجات الطلبة في المجموعة التجريبية، ومتوسطي درجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الكتابة التذوق الأدبي؛ لصالح المجموعة التجريبية.

7- **دراسة السويفي (2015)** بعنوان "فاعلية استخدام إستراتيجية دوائر الأدب في تدريس القراءة ذات الموضوع الواحد في تنمية الكتابة الإبداعية والوعي الروائي لدى طلاب الصف

الأول الثانوي"، وهدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام إستراتيجية دوائر الأدب في تدريس القراءة ذات الموضوع الواحد في تنمية الكتابة الإبداعية والوعي الروائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. وتحقيقًا لأهداف الدراسة أُستخدِم المنهج شبه التجريبي، وإعداد اختبار مهارات الكتابة الإبداعية، وبناء مقياس الوعي الروائي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة المنيا، قُسمت العينة بالتساوي إلى مجموعتين. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، وأقرانهم في المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية، ومقياس الوعي الروائي لصالح المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة

سيتم مقارنة بين الدراسات السابقة من حيث الآتي:

1- **الهدف:** تنوعت أهداف الدراسات السابقة وفقاً لمتغيراتها، حيث: هدفت دراسة إبراهيم (2022) إلى معرفة أثر إستراتيجية (Beyer) في تنمية مهارات القراءة الناقدة والدافع المعرفي. وهدفت دراسة الركاد (2021) إلى معرفة فاعلية برنامج (CoRT) في تنمية مهارات القراءة الناقدة. بينما هدفت دراسة عبد الجواد (2020) إلى استقصاء أثر حلقات الأدب في تنمية التذوق الأدبي ومهارات التفاوض الاجتماعي. وهدفت دراسة حواس (2020) إلى قياس فاعلية دوائر الأدب في تنمية القراءة الناقدة والتحصيل الدراسي. وهدفت دراسة عبد العال (2020) إلى استخدام دوائر الأدب لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى المتفوقين. كما هدفت دراسة شعبان (2019) إلى معرفة فاعلية دوائر الأدب في تنمية مهارات التذوق الأدبي. وهدفت دراسة السويفي (2015) إلى معرفة فاعلية دوائر الأدب في تنمية الكتابة الإبداعية والوعي الروائي.

واتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة، مثل: دراسات إبراهيم (2022)، و الركاد (2021)، و حواس (2020)، في السعي إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة، واختلف عنها في الإستراتيجية التدريسية المستخدمة، بينما تميّز البحث الحالي بتركيزه على تنمية مهارات القراءة الناقدة باستخدام إستراتيجية حلقات الأدب تحديدًا.

2- **المجتمع:** اختلفت مجتمعات الدراسات السابقة تبعًا للمرحلة التعليمية؛ حيث استهدفت بعض الدراسات المرحلة الابتدائية مثل: دراستي الركاد (2021) وعبد الجواد (2020)، في حين ركزت دراسات أخرى على المرحلة المتوسطة مثل دراسة نجلاء حواس (2020).

كما تناولت عدة دراسات المرحلة الثانوية، مثل: دراسات عبدالعال (2020)، وشعبان (2019)، والسويفي (2015)، في حين

استهدفت دراسة إبراهيم (2022) طلاب الصف الرابع الإعدادي.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات عبدالعال (2020)، وشعبان (2019)، والسويفي (2015) في استهداف المرحلة الثانوية، وتميّزت بتطبيقها على مجتمع تعليمي مختلف في سياقه الزماني والمكاني.

3- **العينة:** تراوحت أحجام عينات الدراسات السابقة بين عينات صغيرة ومتوسطة؛ إذ بلغت عينة دراسة عبدالعال (2020) (30) طالبة، بينما بلغت عينات دراسات إبراهيم (2022)، والركاد (2021)، وشعبان (2019)، والسويفي (2015) نحو (60) طالبًا وطالبة.

في حين اتسمت دراسة عبد الجواد (2020) بعينة أكبر نسبيًا بلغت (108) تلميذًا، أما دراسة حواس (2020) فقد تكونت من (50) تلميذة. وتنوعت طرق اختيار العينات بين العشوائية والقصدية، مع تقسيم أغلب العينات إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة.

واتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في اختيار عينات تعليمية وتقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، مثل: دراسات إبراهيم (2022)، وحواس (2020)، واختلفت عنها في حجم العينة وطريقة اختيارها، بينما تميّزت بملاءمة حجم العينة لطبيعة البرنامج التعليمي المقترح.

4- **المنهج:** اتفقت معظم الدراسات السابقة على استخدام المنهج التجريبي أو شبه التجريبي؛ لما له من ملاءمة في قياس أثر الاستراتيجيات التعليمية، مثل: دراسات إبراهيم (2022)، والركاد (2021)، و حواس (2020)، وشعبان (2019)، والسويفي (2015).

كما جمعت بعض الدراسات بين المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، مثل: دراستي عبد الجواد (2020) وعبدالعال (2020). واتفقت الدراسة مع الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي وشبه التجريبي واختلفت عن بقية الدراسات.

5- **الأدوات:** تنوعت أدوات الدراسات السابقة وفق أهدافها؛ حيث استخدمت معظم الدراسات اختبارات لقياس مهارات القراءة الناقدة أو التذوق الأدبي أو الكتابة الإبداعية، مثل: دراسات إبراهيم (2022)، والركاد (2021)، وحواس (2020)، والسويفي (2015).

كما استخدمت بعض الدراسات مقاييس وبطاقات ملاحظة، مثل: مقياس الدافع المعرفي في دراسة إبراهيم (2022)، وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللغوي في دراسة عبدالعال (2020)، ومقياس مهارات التفاوض الاجتماعي في دراسة عبد الجواد (2020).

واتفقت أغلب الدراسات على إعداد أدواتها بما يتلاءم مع طبيعة الإستراتيجية المستخدمة.

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي استخدمت اختبارًا وقائمة مهارات، واختلفت عنها في نوع البرنامج التعليمي، وتميزت هذه الدراسة بأنها استخدمت برنامجًا

تعليمًا وفق إستراتيجية حلقات الأدب في تنمية مهارات القراءة الناقدة.

6- **أهم النتائج:** أجمعت نتائج جميع الدراسات السابقة على فاعلية الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في تنمية المهارات المستهدفة؛ إذ أظهرت دراسة إبراهيم (2022) وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي في مهارات القراءة الناقدة والدافع المعرفي.

وأكدت دراسة الركاد (2021) فاعلية برنامج CoRT في تنمية مهارات القراءة الناقدة.

كما أثبتت دراسات عبد الجواد (2020)، وحواس (2020)، وشعبان (2019)، والسويفي (2015) فاعلية إستراتيجية دوائر الأدب وحلقات الأدب في تنمية التذوق الأدبي، والقراءة الناقدة، والكتابة الإبداعية، والوعي الروائي. وأظهرت دراسة عبدالعال (2020) تفوق المجموعة التجريبية في مهارات التواصل اللغوي مقارنة بالمجموعة الضابطة.

واتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في التأكيد على فاعلية الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في تنمية المهارات اللغوية المختلفة، واختلفت عنها في طبيعة المهارات المستهدفة ودرجة التأثير، وتميّزت الدراسة الحالية بإثبات فاعلية إستراتيجية حلقات الأدب في تنمية مهارات القراءة الناقدة بصورة واضحة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

أسهمت هذه الدراسات في إثراء الدراسة الحالية من خلال:

- تحديد المنهجية العلمية الأنسب للبحث.
- المساعدة في بناء الأدوات (مثل: صياغة مفردات اختبارات القراءة الناقدة أو التذوق الأدبي).
- اختيار العينة وتحديد المعالجات التجريبية المناسبة.
- دعم الإطار النظري للدراسة وتفسير النتائج اللاحقة بالربط مع ما توصل إليه الباحثون الآخرون.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

1- منهج الدراسة وتصميمها التجريبي

اعتمدت الدراسة المنهجين (الوصفي وشبه التجريبي)؛ كونهما الأنسب للتعرف على فاعلية استخدام إستراتيجية حلقات الأدب في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. كما أن المنهج شبه التجريبي يوفر ضبطًا مناسبًا لمهددات الصدق الداخلي والصدق الخارجي.

2- مجتمع الدراسة وعينتها

تمثل مجتمع الدراسة بجميع طلاب الصف الأول الثانوي (الذكور) الذين يدرسون بالمدارس الحكومية بمحافظة صنعاء اليمنية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024-2025م).

وتكونت عينة الدراسة الميدانية من (60) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي الذكور, وزعوا بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة؛ حيث اختيرت

مدرسة (30 نوفمبر) الثانوية, ومدرسة (14 أكتوبر) الثانوية التابعتين لمنطقة همدان التعليمية بمحافظة صنعاء قصديًّا؛ لتمثيل عينة الدراسة من مدارس محافظة صنعاء, ثم اختير عشوائيًّا (30) طالبًا من مدرسة (30 نوفمبر) الثانوية؛ لتمثل المجموعة التجريبية, درسوا مهارات القراءة الناقدة بإستراتيجية حلقات الأدب في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024- 2025), واختير (30) طالبًا عشوائيًّا من مدرسة (14 أكتوبر) الثانوية؛ لتمثل المجموعة الضابطة, درسوا المهارات نفسها وفق الطريقة التقليدية المعتادة. وكذلك اختير (3) تلاميذ احتياطيين لكل مجموعة انطبق عليهم كل ما انطبق على عينة المجموعة؛ لمعالجة حالة الاندثار التجريبي في حال حصول اندثار تجريبي في إحدى المجموعتين، والمحافظة على حجم العينة ثابتًا.

3- أدوات الدراسة

أ- قائمة مهارات القراءة الناقدة

من خلال الرجوع إلى المصادر السابقة وتحليلها تُوصل إلى قائمة أولية بمهارات القراءة الناقدة تتضمن (12) مهارة في القراءة الناقدة التي ينبغي أن يتمكن منها طلاب الصف الأول الثانوي، وتم توزيعها على أربع مجالات أساسية، هي:

- مجال مهارات التمييز: اشتمل على (3) مهارات.
- مجال مهارات الاستنتاج: اشتمل على (3) مهارات.
- مجال مهارات الحكم والتقويم: اشتمل على (6). (ينظر ملحق رقم2)

ثم عُرضت على مجموعة من المحكمين لضبطها وتحكيمها، وتكونت القائمة في صورتها النهائية من (10) مهارات موزعة على ثلاثة مجالات كالآتي:

- مجال التمييز: اشتمل على (2) مهارات.
- مجال الاستنتاج: اشتمل على (2) مهارات.
- مجال الحكم والتقويم: اشتمل على (6) مهارات. (ينظر ملحق رقم3)

ب- اختبار مهارات القراءة الناقدة

من متطلبات الدراسة الحالية إعداد اختبار لمهارة القراءة الناقدة، والذي يهدف إلى قياس فاعلية استخدام إستراتيجية حلقات الأدب في تنمية مهارات القراءة الناقدة المستهدفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، من خلال مقارنة متوسطي المجموعتين في التطبيقين (القبلي والبعدي).

تكون اختبار مهارات القراءة الناقدة من (20) سؤالًا؛ يتصدر كل سؤال من الأسئلة ذات الأرقام من رقم 1 إلى رقم 10 نصًا قرائيًا ثم يأتي نص السؤال الموضوعي – متعدد الاحتمالات – من ذوي الاحتمالات الأربعة، أما الأسئلة من رقم 11 إلى رقم 20 فهي من ذات الصح والخطأ يتصدرها فقرة نصية واحدة، وخُصص لكل سؤال درجة واحدة بمجموع (20)، ففي حالة الإجابة الصحيحة للسؤال يأخذ الطالب درجة، وفي حالة الإجابة الخاطئة يأخذ صفرًا. وبعد إعداد الاختبار بصورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم، وذلك للتأكد من الصدق الظاهري، وأجمع أغلب المحكمون على صلاحية اختبار مهارات القراءة الناقدة في صورته الراهنة عدا صياغة بعض الفقرات وترتيبها. (ينظر ملحق رقم 4)

وبعد الانتهاء من إيجاد الصدق الظاهري للاختبار جُرِّبَ على عينة استطلاعية مكونة من (32) طالبًا من خارج أفراد عينة الدراسة؛ بغرض قياس الخصائص السيكومترية له، حيث تُعرِّف على صدق الاتساق الداخلي ومعاملات السهولة والصعوبة والتمييز في ضوء هذه الخصائص قبول الفقرات أو رفضها، كالتالي:

1- صدق الاتساق الداخلي

وللتحقق من صدق فقرات الاختبار طُبق الاختبار على العينة الاستطلاعية، ووظفت نتائج العينة الاستطلاعية؛ للتحقق من مناسبة صدق فقراته بحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (spss). والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (1): يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار

م	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	م	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	.764**	.000	11	.677**	.000
2	.684**	.000	12	.645**	.000
3	.631**	.000	13	.729**	.000
4	.752**	.000	14	.677**	.000
5	.642**	.000	15	.744**	.000
6	.665**	.000	16	.585**	.000
7	.689**	.000	17	.701**	.000
8	.631**	.000	18	.729**	.000
9	.744**	.000	19	.665**	.000
10	.701**	.000	20	.645**	.000

** الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى (0.01).

*الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى (0.05).

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط لكل سؤال مع المجموع الكلي للأسئلة دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)، ولذا فإن أسئلة الاختبار تتمتع بصدق اتساق داخلي عالٍ، وبهذا يكون الباحث قد تأكد من صدق الاختبار، وأنه يقيس ما أعد لقياسه.

2- حساب معامل الصعوبة

لإيجاد معامل صعوبة كل فقرة طبق الباحث اختبار مهارات القراءة الناقدة على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (32) طالبًا. ومن نتائج هذا التطبيق رتبت النتائج ترتيبًا تنازليًّا (من الأكبر إلى الأصغر), وقسمت العينة إلى مجموعتين (عليا- دنيا), وتم أخذ 27% من المجموعة العليا, 27% من الدنيا, ثم استخدم الباحث المعادلة الآتية لحساب معامل الصعوبة، وهي (صبحي وآخرون:1995م، 214):

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الطلاب الذين أجابوا عن السؤال إجابة صـ}}{\text{عدد مجموع الطلاب}} \times 100$$

والجدول الآتي يبين قيم معامل الصعوبة لفقرات اختبار مهارات القراءة الناقدة.

جدول رقم (2) يوضح معامل الصعوبة لفقرات اختبار مهارات القراءة الناقدة

رقم السؤال	معامل الصعوبة	رقم السؤال	معامل الصعوبة
1	0.55	11	0.48
2	0.39	12	0.52
3	0.51	13	0.59
4	0.39	14	0.49
5	0.44	15	0.61
6	0.58	16	0.35
7	0.41	17	0.44
8	0.42	18	0.39
9	0.48	19	0.40

رقم السؤال	معامل الصعوبة	رقم السؤال	معامل الصعوبة
10	0.35	20	0.42

يتبين من الجدول السابق أن معامل الصعوبة لفقرات الاختبار في المدى المقبول؛ حيث تراوحت بين (0.35 و0.61)، وهي معاملات صعوبة مناسبة. وعليه قُبلت جميع فقرات الاختبار؛ حيث كانت في الحد المعقول، مما يدل على أن جميع فقرات الاختبار مناسبة لمستوى طلاب عينة البحث.

3- حساب معامل التمييز

لقد قام الباحث بحساب معامل تمييز فقرات اختبار مهارات القراءة الناقدة من خلال تطبيق معادلة معامل التمييز التالية: (سِبع أبو لبدة: 1982، ص36):

معامل التمييز =

$$\frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة للفئة العليا} - \text{عدد الإجابات الصحيحة للفئة الدنيا}}{\text{عدد أفراد إحدى المجموعتين}} \times 100$$

والجدول التالي يبين قيم التمييز.

جدول رقم (3) يوضح معامل الصعوبة لفقرات اختبار مهارات القراءة الناقدة

رقم السؤال	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل التمييز
1	0.51	11	0.54
2	0.53	12	0.43
3	0.41	13	0.49
4	0.55	14	0.38
5	0.36	15	0.40
6	0.39	16	0.50
7	0.46	17	0.54
8	0.35	18	0.37
9	0.69	19	0.41
10	0.66	20	0.40

يتبين من الجدول السابق بأن معامل التمييز لفقرات الاختبار تراوحت بين (0.35 و0.69)؛ مما يدل على أن فقرات الاختبار ذات تمييز عالٍ؛ لذلك تعد جميع الفقرات مقبولة وصالحة للتطبيق على عينة البحث الحالي.

4- ثبات الاختبار

جرى التحقق من مناسبة معامل ثبات الاختبار بتوظيف نتائج العينة الاستطلاعية بطريقة (التجزئة النصفية)، وطريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) (Alpha Coefficient)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (4) الثبات باستخدام التجزئة النصفية و(ألفا كرو نباخ) لاختبار مهارات القراءة الناقدة

رقم	المهارة	معامل الثبات باستخدام	
		التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
1	مهارات التمييز	0.76	0.78
2	مهارات الاستنتاج	0.78	0.65
3	مهارات الحكم والتقويم	0.80	0.79
اختبار مهارات القراءة الناقدة ككل		0.78	0.74

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية على مستوى مجال مهارات القراءة الناقدة ككل بلغ (0.78)، وباستخدام (ألفا كرونباخ) على مستوى مجال مهارات القراءة الناقدة ككل بلغ (0.74)، وجميعها تعد قيم مرتفعة وتتجاوز الحد الأدنى للحكم على أن المقياس يتمتع بخاصية الثبات والمقدرة بـ (0.70).

وكذلك على مستوى كل مهار من مهارات القراءة الناقدة تراوحت بين (.76) و(.80)، باستخدام التجزئة النصفية، وتراوحت بين (.65)، و(.79) باستخدام

ألفا كرو نباخ، وتعد هذه القيم مرتفعة مقارنةً مع عدد فقرات كل مهارة.

تنفيذ التجربة

قبل تنفيذ التجربة وبعد تطبيق الاختبار القبلي على عينة الدراسة، جلس الباحث مع طلاب المجموعة التجريبية يوم الأربعاء (2024/11/13م)، بغرض تعريفهم بأهداف البرنامج ومحتواه، واطلاعهم على تعليمات البرنامج، وتوضيح خطوات استخدام استراتيجيات حلقات الأدب.

وفي الوقت نفسه، قام الباحث بالتنسيق المسبق مع مدرس المجموعة الضابطة وإدارة مدرسة (14 أكتوبر)، حيث جرى الاتفاق على تدريس الموضوعات نفسها المقررة للمجموعة التجريبية، وبالزمن نفسه، ولكن باستخدام الطريقة التقليدية المعتمدة في التدريس، دون تقديم أي تدريب أو توجيه إضافي يتعلق بإستراتيجية حلقات الأدب، وذلك للمحافظة على ثبات المتغيرات، وضمان أن يكون الاختلاف بين المجموعتين ناتجًا عن المتغير المستقل فقط.

ثم بدأ الباحث بتنفيذ التجربة الميدانية للبرنامج التعليمي القائم على إستراتيجية حلقات الأدب على المجموعة التجريبية, حيث استغرق تنفيذها (8) أسابيع بنصاب حصتين كل أسبوع, ابتداءً من يوم الأربعاء بتاريخ (2024/11/13م), وانتهاءً بيوم الثلاثاء بتاريخ (2025/1/7م), وخصص الباحث حصة تمهيدية للبرنامج التعليمي وحصة ختامية لمراجعة البرنامج, وخصص لكل درس حصتين دراسيتين, زمن الحصة (45) دقيقة, وبذا بلغ عدد الحصص الدراسية التي خصصت لتقديم البرنامج التعليمي القائم على إستراتيجية حلقات الأدب لعينة الدراسة (18) حصة دراسية، دون حصص الاختبار القبلي والبعدي.

وقد نُفذت إستراتيجية حلقات الأدب داخل الفصل وفق خطوات منظمة تمثلت فيما يأتي:

- تقسيم طلاب المجموعة التجريبية إلى مجموعات صغيرة (حلقات أدبية)، بحيث تضم كل حلقة عددًا متقاربًا من الطلاب.
- تحديد نص القراءة المقرر لكل درس، وقراءته قراءة أولية من قبل الطلاب داخل الحلقة.
- توزيع الأدوار داخل كل حلقة، مثل: قائد النقاش، والملخص، وموضح المفردات، والناقد، وربط الأفكار، مع تبادل الأدوار بين الطلاب من درس لآخر.
- مناقشة النص داخل كل حلقة، من خلال طرح الأسئلة التحليلية والنقدية، وتبادل الآراء حول الأفكار الرئيسة، واستنتاج المعاني الضمنية، وتقويم مواقف الكاتب.
- متابعة الباحث لمناقشات الحلقات، وتقديم التوجيه والإرشاد عند الحاجة، دون التدخل المباشر في سير النقاش، بهدف تعزيز استقلالية الطلاب وتنمية مهاراتهم في القراءة الناقدة.
- عرض نتائج النقاش من قبل ممثلي الحلقات أمام الفصل، ومناقشتها جماعيًا، مع تقديم التغذية الراجعة المناسبة.

وقد بدأ الباحث بالحصة التمهيدية مع المجموعة التجريبية في مدرسة (30 نوفمبر) في يوم الأربعاء (2024/11/13م)، وطبق عليها أول حصة دراسية للبرنامج التعليمي المصمم وفق إستراتيجية حلقات

الأدب في الحصة الثانية يوم الاثنين (2024/11/18م), وهو اليوم نفسه والحصة نفسها التي قام فيها مدرس المجموعة الضابطة بتدريسها أول حصة للبرنامج التعليمي ذاته بالطريقة التقليدية, وانتهى تدريس المجموعتين معًا يوم الثلاثاء (2025/1/7م). واستغرق تنفيذ التجربة 8 أسابيع متوالية، بواقع حصتين أسبوعيًا.

وبعد الانتهاء من تنفيذ التجربة طُبِقَ الاختبار البعدي؛ لقياس مهارات القراءة الناقدة في مدرستي التطبيق يوم السبت بتاريخ (2025/1/11م) في الحصة الثانية والثالثة؛ حيث أشرف الباحث بنفسه على تطبيق الاختبار للمجموعة التجريبية، بينما أشرف مدرس المجموعة الضابطة على تطبيقه للمجموعة الضابطة، وذلك بعد التنسيق مع إدارتي المدرستين لتفريغ الحصتين (الثانية والثالثة) لهذا الغرض. وقد تم تطبيق الاختبارين في ظروف متشابهة من حيث الزمن والتعليمات والبيئة الصفية، لضمان موضوعية النتائج ودقتها.

الأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات الدراسة

عُوْلِجَتْ بيانات الدراسة بواسطة الحاسب الآلي, باستعمال الرزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية والإنسانية (SPSS), واستُعْمِلَ كلٌّ من الإحصاء الوصفي والاستدلالي في معالجة بيانات الدراسة وتحليلها, وهي: (المتوسطات الحسابية – الانحرافات – معامل ارتباط (بيرسون pearson) – معامل (كرونباخ ألفا) – معامل (سيبرمان – براون) – اختبار (T– test).

عرض النتائج ومناقشتها

(1) نتائج الإجابة عن السؤال الأول

نص السؤال الأول في الدراسة على: "ما مهارات القراءة الناقدة التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة صنعاء؟"

وللإجابة عن هذا السؤال أعدّت قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمهارات القراءة الناقدة، وآراء بعض المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. وقد تكونت القائمة في صورتها الأولية من (12) مهارة في القراءة الناقدة موزعة على ثلاثة مجالات: (مجال مهارات التمييز، ومجال مهارات الاستنتاج، ومجال مهارات الحكم والتقويم)، وقد عُرضت على مجموعة من المحكمين، وبعد تعديلها في ضوء آرائهم أصبحت القائمة في صورتها النهائية تتكون من (10) مهارات في القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، والجدول الآتي يوضح تلك المهارات ومجالاتها.

جدول رقم (5) يبين قائمة مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي في صورتها النهائي

المجال	مهارات القراءة الناقدة
مهارات التمييز	1- يميز بين الحقائق والآراء في النص المقروء
	2- يميز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.
مهارات الاستنتاج	3- يحدد هدف الكاتب من كتابة النص المقروء.
	4- يستنتج النغمة العاطفية السائدة في النص المقروء.

المجال	مهارات القراءة الناقدة
مهارات الحكم والتقويم	5- يبدي رأيه في أسلوب الكاتب من حيث وضوحه ودقته وتماسكه.
	6- يكشف عن مدى موضوعية الكاتب في عرض أفكاره.
	7- يبدي رأيه في الشخصيات والمواقف الواردة في النص المقروء.
	8- يحدد مدى منطقية الأفكار واتساقها وتسلسلها.
	9- يبدي رأيه في مدى مناسبة العنوان للمحتوى.
	10- يقوم الأدلة التي ساقها الكاتب للإقناع بوجهة نظره.

(2)نتائج الإجابة عن السؤال الثاني

نص السؤال الثاني في الدراسة على: "**ما صورة برنامج قائم على إستراتيجية حلقات الأدب لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة صنعاء؟**"

للإجابة عن هذا السؤال، صُمم برنامج تعليمي قائم أساسًا على إستراتيجية حلقات الأدب؛ بوصفها الإطار التدريسي الرئيس، بهدف تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. وقد بُني البرنامج بالرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق ببناء البرامج التعليمية، وإستراتيجية حلقات الأدب، ومهارات القراءة الناقدة، إضافة إلى الإفادة من الدراسات السابقة ذات الصلة بتنمية تلك المهارات، وبما يتلاءم مع خصائص طلاب المرحلة الثانوية.

وقد تكون البرنامج من العناصر الآتية:

1- **أهداف البرنامج:** شملت أهداف البرنامج الهدف العام المتمثل في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، إلى جانب مجموعة من الأهداف التعليمية الخاصة المرتبطة بكل مهارة من مهارات القراءة الناقدة المستهدفة.

2- **محتوى البرنامج:** اقتصر محتوى البرنامج على نصوص قرائية ذات طابع أدبي وفكري؛ لملاءمتها لطبيعة إستراتيجية حلقات الأدب، وتم اختيار (8) موضوعات من كتاب القراءة (الجزء الثاني) المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي، وهي: (سقطرى جزيرة السعادة – مكانة المرأة في الإسلام – فجر النبوة – بين الأرض والقمر آيات وأسرار – الأدب الكاذب – أمانة وشهامة – نوادر وفكاهات).

وقد نُظِّمت هذه الموضوعات في وحدة تعليمية واحدة، وأُعيدت صياغة أنشطتها وأسئلتها بما يخدم تطبيق إستراتيجية حلقات الأدب وتنمية مهارات القراءة الناقدة.

3- **استراتيجيات تدريس البرنامج:** اعتمد البرنامج إستراتيجية حلقات الأدب بوصفها الإستراتيجية الرئيسة في التدريس، من خلال تطبيق عناصرها وخطواتها المختلفة، مثل: العمل في مجموعات صغيرة (حلقات أدبية)، وتوزيع الأدوار، والمناقشة التفاعلية للنصوص، وعرض نتائج النقاش.

كما وُظفت بعض الأساليب المساندة في إطار خدمة إستراتيجية حلقات الأدب، مثل: العصف الذهني، والحوار والمناقشة، والاكتشاف الموجه، دون أن تشكل هذه الأساليب استراتيجيات مستقلة، وبما يضمن أن يعود أثر البرنامج إلى إستراتيجية حلقات الأدب بوصفها المتغير المستقل في الدراسة.

4- **الأنشطة التعليمية:** تضمن البرنامج أنشطة تعليمية صفية ولاصفية صُمِّمت خصيصًا لتنمية مهارات القراءة الناقدة، مثل: تحليل النصوص، وطرح الأسئلة النقدية، ومناقشة الأفكار، واستنتاج المعاني الضمنية، وتقويم مواقف الكاتب، وذلك من خلال العمل التعاوني داخل حلقات الأدب.

5- **الوسائل التعليمية:** اشتمل البرنامج على عدد من الوسائل التعليمية الداعمة لتنفيذ الأنشطة، مثل: لوحات تعليمية، وبطاقات، وأوراق عمل، ونصوص من مادة القراءة، والكتاب المدرسي، والسبورة التعليمية، وأقلام السبورة، إضافة إلى الحاسب الآلي عند الحاجة.

6- **أساليب التقويم في البرنامج:** اشتمل البرنامج على عدد من أساليب القديم وأدواته، مثل التقويم القبلي، من خلال تطبيق اختبار مهارات القراءة الناقدة قبل تنفيذ البرنامج، والتقويم التكويني، من خلال الأنشطة والتدريبات المختلفة أثناء تدريس موضوعات البرنامج، والتقويم الختامي، الذي تم بتطبيق اختبار مهارات القراءة الناقدة بعد انتهاء تدريس البرنامج.

وقد ضُبط البرنامج بعرضه على عدد من المحكمين، وإجراء بعض التعديلات الطفيفة عليه.

(3)الإجابة عن السؤال الثالث

نص السؤال الخامس للدراسة على: "ما فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية حلقات الأدب في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة صنعاء؟"

تُوصل للإجابة عن هذا السؤال من خلال التجربة الميدانية للدراسة, وتطبيق اختبار مهارات القراءة الناقدة تطبيقًا قبليًا وبعديًا, ثم معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام البرنامج الإحصائي (spss)؛ وذلك لحساب الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة, وفيما يأتي تفصيل ذلك من خلال تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

نتائج الفرضية الأولى

نصت الفرضية الثالثة للدراسة على أنه: "**لا توجد فروق دلالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة**".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف استجابة أفراد العينة في المجموعتين التجريبية والضابطة، والكشف عن قيمة اختبار (Mann-Whitney U) للمقارنة الإحصائية بين المجموعتين في التطبيق البعدي، وذلك على مستوى كل مهارة، ومهارات القراءة الناقدة ككل، كما في الجدولين، (6) و(7) على التوالي:

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين في التطبيق البعدي لمهارات القراءة الناقدة

المهارة	تجريبية ن = 30		ضابطة ن = 30	
	م	ع	م	ع
مهارات التمييز	8.8667	0.4342	5.6333	0.7184
مهارات الاستنتاج	9.1333	0.3457	6.0000	0.6948
مهارات الحكم والتقويم	10.0000	0.5120	7.5000	0.8240

مجالات مهارات القراءة الناقدة ككل	28.0000	1.2919	19.1333	2.2372

يتبين من الجدول السابق أن متوسط درجة استجابة أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على مستوى الدرجة الكلية لمقياس مهارات القراءة الناقدة بلغ (28.0000)، وعلى مستوى المهارات تراوح بين (8.8667) و(9.1333)، و(10.0000)، وبلغ متوسط درجة استجابة أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (19.1333) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس مهارات القراءة الناقدة، وعلى مستوى المهارات تراوح بين (5.6333) و(6.0000)، و(7.5000)، وتشير قيم المتوسطات إلى أن مستوى مهارات القراءة الناقدة ارتفع لدى طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقارنة بأقرانهم طلاب المجموعة الضابطة، وهو ما يعني من الناحية النظرية وجود فرق بين متوسط درجة المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، وللتحقق من معنوية هذه الفروق، أُستخدِم اختبار (U)، والجدول (7) يبين نتائج الاختبار.

جدول (7) اختبار U للمقارنة بين المجموعتين في التطبيق البعدي لمهارات القراءة الناقدة

المهارات	المجموعة	N	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة
مهارات التمييز	تجريبية	30	45.50	1363.00	93.000	0.000
	ضابطة	30	18.60	558.00		
مهارات الاستنتاج	تجريبية	30	45.38	1361.50	139.000	0.000
	ضابطة	30	20.13	604.00		
مهارات الحكم والتقويم	تجريبية	30	44.85	1345.50	19.500	0.000
	ضابطة	30	16.15	484.50		
مجالات مهارات القراءة الناقدة ككل	تجريبية	30	45.50	1365.00	0.000	0.000
	ضابطة	30	15.50	465.00		

يتبين من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة كانت أقل من (0.05)، ومعنى ذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبارات مهارات القراءة الناقدة تعزى لأثر البرنامج المصمم وفق إستراتيجية حلقات الأدب، وكانت الفروق لصالح طلاب المجموعة التجريبية، كما يتبين من قيم متوسط الرتب، والتي تعد أكبر لدى طلاب المجموعة التجريبية بمقارنتها لدى أقرانهم في المجموعة الضابطة وذلك على مستوى الدرجة الكلية لمقياس مهارات القراءة الناقدة وعلى مستوى كل مهارة من مهارات القراءة الناقدة. وبهذه الإجابة تم رفض الفرضية الصفرية الثانية التي تقول: "لا توجد فروق

دلالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة". وتم قبول الفرضية البديلة التي تثبت الفرق الإحصائي بين المجموعتين في الاختبار البعدي لمهارات القراءة الناقدة لصالح المجموعة التجريبية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن حلقات الأدب تجعل من القراءة عملية "استقصائية" وليست "تلقينية"؛ فالطالب ملزم بتحليل النص، ونقد الشخصيات، والبحث عن الروابط المنطقية لأداء دوره في الحلقة، وهو ما ينمي لديه مهارات الفهم والتذوق الناقد مقارنة بالطريقة التقليدية التي تكتفي بالمعنى الظاهر. كما أن طبيعة إستراتيجية "حلقات الأدب" تركز على التحليل العميق للنص ونقده وليس مجرد فهمه السطحي. توزيع أدوار مثل "المستخلص" و"المفكر "أجبر الطلاب على ممارسة عمليات عقلية عليا كالفحص والتمييز بين الآراء والحقائق، وهو جوهر القراءة الناقدة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع الدراسات السابقة كدراسة دراسة (عبدالعال:2020) التي أكدت أثر الإستراتيجية في نقد النصوص، ودراسة (الشيماء عبد الجواد: 2020م)، التي أكدت أن إستراتيجية حلقات الأدب تعزز من قدرة الطالب على فحص ونقد المحتوى الأدبي، كما أثبتت تطور قدرات التحليل لدى الطلاب.

نتائج الفرضية الثانية

نصت الفرضية للدراسة على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية أُستخرِجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف استجابة أفراد العينة في المجموعة التجريبية، والكشف عن قيمة اختبار (Mann–Whitney U) للمقارنة الإحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي، وذلك على مستوى كل مهارة، ومهارات القراءة الناقدة ككل، كما في الجدولين، (8) و(9) على التوالي:

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات القراءة الناقدة

المهارة	قبلي ن = 30		بعدي ن = 30	
	م	ع	م	ع
مهارات التمييز	1.4667	0.5713	8.8667	0.4342
مهارات الاستنتاج	0.8667	0.3457	9.1333	0.3457
مهارات الحكم والتقويم	1.2000	0.4500	10.0000	0.5120
مجالات مهارات القراءة الناقدة ككل	3.5334	1.3670	28.0000	1.2919

يتبين من الجدول السابق أن متوسط درجة استجابة أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي على مستوى الدرجة الكلية لمقياس مهارات القراءة الناقدة بلغ (3.5334)، وعلى مستوى مجالات القراءة الناقدة تراوح بين (1.4667) و(0.8667)، و(1.2000)، بينما بلغ متوسط درجة استجابة أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (28.000) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس مهارات القراءة الناقدة، وعلى مستوى المهارات تراوح بين (8.8667) و(9.1333)، و(10.0000)،

وتشير قيم المتوسطات إلى أن مستوى مهارات القراءة الناقدة ارتفع لدى طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي، وهو ما يعني من الناحية النظرية وجود فرق بين متوسط درجة التطبيقين لصالح التطبيق البعدي، وللتحقق من معنوية هذه الفروق، أُستخدِم اختبار (U)، والجدول (9) يبين نتائج الاختبار.

جدول (9) اختبار U للمقارنة بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات القراءة الناقدة

المهارات	المجموعة	N	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة
مهارات التمييز	قبلي	30	15.50	465.00	.000	0.000
	بعدي	30	45.50	1365.00		
مهارات الاستنتاج	قبلي	30	15.62	468.50	.000	0.000
	بعدي	30	45.38	1361.50		
مهارات الحكم والتقويم	قبلي	30	15.90	477.00	.000	0.000
	بعدي	30	45.10	1353.00		
مجال مهارات القراءة الناقدة ككل	قبلي	30	15.50	465.00	.000	0.000
	بعدي	30	45.50	1365.00		

يتبين من الجدول (9) أن قيمة مستوى الدلالة كانت أقل من (0.05)، ومعنى ذلك أن الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية دالة إحصائيا في التطبيقين القبلي والبعدي، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي، كما يتبين من قيم متوسط الرتب، وذلك على مستوى الدرجة الكلية لمقياس مهارات القراءة الناقدة وعلى مستوى كل مهارة من مهارات القراءة الناقدة، ونستنتج من هذه النتيجة أن مستوى مهارات القراءة الناقدة ارتفع لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد استعمال البرنامج المصمم المقترح في تقدم مهارات القراءة الناقدة، مقارنة بمستوى مهاراتهم القرائية الناقدة قبل استعمال البرنامج المقترح، وهو ما يعني وجود أثر دال إحصائيًا للبرنامج المصمم في ضوء إستراتيجية حلقات الأدب في تقدم مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة صنعاء.

ولمعرفة حجم تأثير البرنامج المصمم في ضوء إستراتيجية حلقات الأدب كمتغير مستقل في تعلم مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقارنة بمستوى مهارات القراءة الناقدة لديهم في التطبيق القبلي. فقد أُستخرِج معامل مربع ايتا على مستوى الدرجة الكلية للمهارات الإملائية وعلى مستوى كل مهارة كما يتبين في الجدول (10) الآتي:

جدول (10) حجـم تأثيـر البرنامج على مهارات القراءة الناقدة

Measures of Association		
المهارة	Eta	Eta Squared
مهارات التمييز	.945	.921
مهارات الاستنتاج	.969	.945
مهارات الحكم والتقويم	.935	.874
مجال مهارات القراءة الناقدة ككل	0.922	0.908

يتبين من الجدول (10) أن البرنامج المصمم في ضوء إستراتيجية حلقات الأدب يؤثر بنسب متفاوتة في تفسير التباين الحاصل في تعلم مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعد، حيث يتبين انه يؤثر بنسبة (90.8%) على مستوى تعلم مهارات القراءة الناقدة ككل، وبنسبة (92.1%) في تعلم مهارة التمييز، وبنسبة (94.5%) في تعلم مهارة الاستنتاج، وبنسبة (87.4%) في تعلم مهارات الحكم والتقويم، وجميع النسب أكبر من (0.14).

وبناء على ذلك رُفضت الفرضية الصفرية الأولى للبحث، ونصها: "لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة". وقبول الفرضية البديلة التي تثبت وجود الفرق الإحصائي.

ويعزو الباحث الأثر لهذه النتيجة إلى نجاح البرنامج في إكساب الطلاب مهارات "الاستنتاج" و"التقويم" و"التمييز بين الحقيقة والرأي". فالتحول الملحوظ في درجات الطلاب يعكس أن الإستراتيجية لم تكن مجرد وسيلة عرض، بل أداة تغيير حقيقية في نمط تفكير الطالب القرائي. كما أن البرنامج المصمم وفر فرصًا حقيقية لممارسة مهارات التفسير والتحليل والتقويم للنصوص الأدبية المختارة، مما أحدث فرقًا شاسعًا بين مستواهم قبل التدريب وبعده.

وكذلك فإن البرنامج المصمم وفق إستراتيجية حلقات الأدب يتميز بأنه يراعي الفروق الفردية بين الطلاب حيث يتيح لكل طالب أن يتعلم حسب دوره ومهامه، ويشجع على القيادة والتعلم التعاوني التشاركي حسب الأدوار والمهام، ويحقق التفاعل بين الطلبة ويوجههم بلا كلل أو تعب حتى أنهم لا يحسون بعامل الو، ويتعامل معه الطلاب بدون خوف من المعلم فهو هنا مشرف يدير العلمية لا أكثر، ويشجع على طرح الآراء والمقترحات والنقاش البناء وتقبل الآخرين، ويقدم تقويم فوري من خلال الاستماع لكل دور في المجموعات مع متابعة المعلم.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (شيمة الركاد:2021) ودراسة (عبده شعبان:2019) التي أكدت فاعلية إستراتيجية دوائر الأدب في نمو القراءة ومهارات الفهم لدى الطالب، كما أشارت إلى نمو مهارات القراءة الناقدة من خلال تطبيق الاستراتيجيات الحديثة.

نتائج الدراسة

1. توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة،
2. توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة، لصالح الاختبار البعدي،

تُعزى لفاعلية البرنامج التعليمي القائم على إستراتيجية حلقات الأدب.

التوصيات

وفي ضوء النتائج التي تُوصِل إليها من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فرضياتها؛ فإن الباحث يوصي بالآتي:

1) إعادة النظر في منهج مادة اللغة العربية المنفذ حاليًا في المدارس الثانوية، بحيث تُضمن إستراتيجية حلقات الأدب أو دوائر الأدب بدلًا عن التفكير الخطي والطريقة التقليدية، مما يساعد على جعل المتعلم عنصرًا فعالًا في البيئة الصفية.
2) تصميم برامج تدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية وتدريبهم على استخدام إستراتيجية حلقات الأدب في تخطيط موضوعات مادة اللغة العربية في المرحلة الثانوية وتنفيذها وتقويمها.
3) توجيه معلمي اللغة العربية إلى أهمية استخدام إستراتيجية حلقات الأدب في التدريس كونها تؤكد على النظرة الشمولية لعناصر الموقف التعليمي، ويبرز فيها دور المتعلم كبانٍ للمعرفة ومولد للأفكار ودور المعلم كقائد ومرشد وموجه للمتعلمين.

المقترحات

في ضوء نتائج هذه الدراسة وتوصياتها يقترح الباحث إجراء الدراسات والبحوث الآتية:

- فاعلية برنامج محوسب قائم على إستراتيجية حلقات الأدب في تنمية المهارات البلاغية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية حلقات الأدب في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية وتذوقها لدى طلبة المرحلة الثانوية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

[1] إبراهيم، عبدالرزاق جميل. (2022). أثر إستراتيجية (Beyer strategy) في تنمية مهارات القراءة الناقدة والدافع المعرفي لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي، مجلة الجامعة العراقية، العدد59، الجزء (1)، ص ص460- 478.

[2] أبو لبدة، سبع محمد. (1982). مبادئ القياس والتقويم التربوي، عمان، الأردن: جمعية عمال المطابع التعاونية.

[3] حافظ، رجب السيد، وعطيه، جمال سليمان. (2006). فاعلية برنامج قائم على مدخل الحلقات الأدبية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد 2، ص ص 221- 251.

[4] حبيب الله، محمد محمد. (2000م). أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق, ط 2,عمان: دار عمار.

[5] حسن، سعاد جابر. (2009). فاعلية إستراتيجية حلقات الأدب المعززة بأنشطة قائمة على استخدام الإنترنت في تحصيل شعبة الطفولة لمقرر مسرح الطفل." مجلة كلية التربية بأسوان، العدد23، ص ص91- 146.

[6] الحربي، خالد بن هديبان هلال. (2020). فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة التربية: جامعة الأزهر، كلية التربية بالقاهرة. عدد188، جزء1، ص 194 – 133.

[7] حواس، نجلاء يوسف يوسف. (2020). فاعلية إستراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات القراءة الناقدة والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني

المتوسط. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، ع204، ج2، ص 15 – 41.

[8] الحوامدة، محمد. (2015). فاعلية إستراتيجية قائمة على تعليم التفكير في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الخامس. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد11، عدد (2)، ص ص 127 – 113.

[9] ربابعة، إسماعيل؛ وأبو جاموس، عبد الكريم. (2012). أثر برنامج تعليمي في القراءة الناقدة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الناقدة والإبداعية لدى طلبة الصف العاشر في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، نابلس، فلسطين، مج(26)، عدد 5، ص ص1027– 1058.

[10] الرافعي، مصطفى صادق. (د.ت). وحي القلم، القاهرة: دار المعارف.

[11] الركاد، شيمة سعود عبدالله، وعلي، نورالدين عيسى آدم. (2021). فاعلية برنامج الكورت (CoRT) في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، المجلد1، العدد9، ص ص 1– 23.

[12] الزبن، يسرى حمادة جراد. (2017م). أثر إستراتيجية دوائر الأدب في مهارات التذوق الأدبي والتحدث لدى طالبات الصف التاسع, (أطروحة دكتوراه غير منشورة), كلية الدراسات العليا, الجامعة الأردنية.

[13] زيتون، حسن. (2006). استراتيجيات التدريس (رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم). القاهرة: عالم الكتب.

[14] سالم، عبد الحافظ محمد. (2000). الاتصال وتكنولوجيا التعليم، الأردن، عمان: دار اليازوري العلمية.

[15] سليمان، الحسين علي محمد. (2019). فاعلية إستراتيجية دوائر الأدب في تحسين الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو قراءة الأدب لدى طلاب الصف الأول الثانوي، أطروحة دكتوراه، كلية التربية – جامعة عين شمس، مصر.

[16] السويفي، وائل صلاح. (2015). فاعلية استخدام إستراتيجية دوائر الأدب في تدريس القراءة ذات الموضوع الواحد في تنمية الكتابة الإبداعية والوعي الروائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. المجلة التربوية. عدد114، ص 479 – 529.

[17] الشديفات، أشجان حامد. (2012). برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية دوائر الأدب والكشف عن أثره في تنمية فهم المقروء لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد23، العدد الأول، ص ص 161– 185.

[18] شعبان، عبده إبراهيم محمد حسين. (2019). فاعلية إستراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التذوق الأدبي عند طلبة المرحلة الثانوية في محافظة البيضاء، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.

[19] صبحي، محمد، وآخرون. (1995). القياس والتقويم، (د. ط)، صنعاء، اليمن: مطابع الكتاب المدرسي.

[20] عبدالجواد، الشيماء السيد محمد. (2020). استخدام حلقات الأدب في تنمية التذوق الأدبي ومهارات التفاوض الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية – جامعة الاسكندرية.

[21] عبدالعال، شيماء علي كامل. (2020). استخدام إستراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الطلاب المتفوقين في الصف الأول الثانوي. المجلة التربوية لتعليم الكبار. كلية التربية – جامعة أسيوط، ع3، مج2، ص 50 –73.

[22] علي، عبير أحمد. (2019). برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة الناقدة والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي. الجمعية

المصرية للقراءة والمعرفة. مجلة القراءة والمعرفة، عدد215، ص 69 – 132.

[23] علي، محمد السيد. (2000). موسوعة المصطلحات التربوية،، ط1، الأردن: دار المسيرة.

[24] العواضي، محمد عبده منصور أحمد. (2016). فعالية برنامج قائم على نظرية التلقي في تنمية مهارات القراءة الناقدة والتجاه نحوها لدى طلبة المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة تعز، الجمهورية اليمنية.

[25] العيسوي، جمال مصطفى، والظنحاني، محمد عبيد. (2006). تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف السابع بمرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع114، ص 107 – 158.

[26] فهمي, إحسان عبدالرحيم. (2003م). فعالية إستراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الأول الثانوي, مجلة القراءة والمعرفة, العدد (23), الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة, ص ص 115–157.

[27] قاجة، كلثوم، والشايب، محمد الساسي. (2016). مستوى تمكن التلاميذ من مهارات القراءة الناقدة "دراسة على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد24، ص ص355– 370.

[28] الكوري، عبدالله علي. (1997). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الناقدة على الأداء القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالجمهورية اليمنية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الإسكندرية.

[29] مفلح، غازي. (2004). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام. دراسة تجريبية في مدارس محافظة القنيطرة بأساليب تدريسية متنوعة. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق.

[30] الوائلي، سعاد عبدالكريم، وأبو الرز، ضياء محمد. (2011). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لتدريس مهارات القراءة الناقدة في الصف العاشر الأساسي وأثرها في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو القراءة، مجلة العلوم التربوية، الأردن، المجلد38، ملحق (1)، ص ص251– 264.

ثانيًا: المراجع باللغة الانجليزية

[1] Pitman, M. (April 1997). Literature circles. (Report No. CS-216-227). Advanced Analysis of Instruction Through Reflective Strategies. (ERIC Document Reproduction Service No. ED416503).

[2] Sousa,T.(2011). Using literature circles to increase reading comprehension skills among sixth grade students. Published master□s thesis, Caldwell Universit